

٠٢. شرح الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي | الشيخ د.

عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى ففرض الله على الناس على الناس اتباع وحيه وسنن رسوله. فقال في كتابه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم - [00:00:00](#)

ابو الحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. وقال جل ثناؤه كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. وقال لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. يتلو عليهم - [00:00:23](#)

آياته ويزكيهم ويعلمهم فاتت الشيخ احمد شاعر رحمه الله قد من الله على المؤمنين اذ بعث بهم رسولا منهم الآية في ال عمران من انفسهم الذي عنده منهم يعدها. نعم. احسن الله اليك. رسولا من انفسهم. نعم. وقال اه لقد من الله على - [00:00:43](#)

المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبلوا لفي ضلال مبين. وقال جل ثناؤه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم. يتلو عليهم آياته ويزكيهم - [00:01:07](#)

يتلو عليهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وقال وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - [00:01:27](#)

علمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. وقال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ان الله كان لطيفا خبيرا. فذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة. فسمعت من ارضى من اهل العلم بالقرآن يقول - [00:01:50](#)

الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا يشبه ما قال. والله اعلم. لان القرآن ذكر واتبعته قل حكمة وذكر الله وذكر الله من منته منه احسن الله اليكم وذكر الله - [00:02:10](#)

ومن له على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة فلم يجز والله اعلم ان يقال الحكمة ها هنا الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انها مقرونة مع كتاب الله. وان الله افترض طاعة رسوله وحتم على الناس اتباع امره فلا يجوز ان يقال - [00:02:30](#)

في قوله فرض الا لكتاب الله ثم سنة رسوله. لما وصفنا من ان الله جعل الايمان برسوله مقرونا بالايمان به سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مبينة عن الله معنى ما اراد دليلا على خاصه وعامه ثم قرن الحكمة - [00:02:50](#)

بكتابه فاتبعها اياه. ولم يجعل هذا لاحد من خلقه غير رسوله. ذكرنا رحمه الله تعالى هذه الايات التي قرن الله تعالى فيها بين الكتاب والحكمة. اكثر من اية واخرها قوله تعالى لامهات المؤمنين واذكرن ما آياتن في بيوتكن من آيات الله والحكمة - [00:03:10](#)

فذكر ان من اهل العلم من فسر الحكمة هنا بالسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اهذا يشبه ما قال يعني انا يصوب الشافعي قول من قال ان المراد بالحكمة هنا هي السنة - [00:03:31](#)

لان القرآن ذكر واتبعته الحكمة. والكتاب قطعا هو القرآن الذي انزله الله على نبيه عليه الصلاة والسلام وذكر الله منه على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة فلم يجز ان يقال الحكمة ها هنا الا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا جزم لان - [00:03:46](#)

هذا بالحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد قال حسان بن عطية كان جبريل ينزل بالسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينزل بالقرآن. فالسنة وحي - [00:04:05](#)

السنة وحي لا شك. قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. فاخبار النبي صلى الله عليه وسلم امته بالاحكام. اخباره

صلى الله عليه وسلم بالامور الغيبية من اين اتى به؟ من عند ربه تبارك وتعالى اذ لا ينطق عن هوى صلوات الله وسلامه عليه. لهذا قال لا يجوز ان يقال لقول فرض - [00:04:15](#)

يعني ان هذا القول فرض الا لكتاب الله. ثم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم عاد لتأكيد اصل الباب ان الله عز وجل جعل الايمان برسوله مقرونا بالايمان به تعالى وسنة الرسول - [00:04:35](#)

صلى الله عليه وسلم تبين عن الله معنى ما اراد. دليلا على خاصه وعامه. فالسنة قد تخصص العام. تبين المجمل تقيد المطلق كما سيأتي ان شاء الله. ثم قرن الحكمة بكتابه فاتبعها اياه. ولم يجعل هذا لاحد من الخلق غير رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:04:51](#)
هذا كلام عظيم في وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم اتباعا لا يضارعه اي اتباع. وعلى وجوب تقديم قوله صلى الله عليه وسلم على قوله كل احد سواه. فلا يحل التمسك بفتوى - [00:05:12](#)

وان كانت فتوى عالم خير صالح اذا علم انها خالفت النص بل ترد هذه الفتوى ويلتزم بالنص وهذا هو الذي عليه المحققون من اهل العلم رحمة الله تعالى عليهم من وجوب تقديم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على قول كل احد - [00:05:27](#)
ونص على هذا واكثر من النص عليه الائمة الاربعة رحمة الله تعالى عليهم. مع وجود طوائف ممن انتسبوا اليهم اصروا على التعصب مع نهي الاربعة رحمة الله تعالى عليهم عن مثل هذا الصنيع الباطن - [00:05:46](#)

فكانوا يصرون على قول الامام اذا خالف النص والامام غير معصوم. ويقدمونه على قول مذهب اخر الصواب مع اهل هذا القول مع اهل هذا المذهب لان فيه حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد ابتلي بهم هؤلاء المقلدة المتعصبون ابتلي - [00:06:03](#)
كم اهل العلم يحققون الحقيقة؟ ابتلوا ابتلاء عظيما بهم وبما آآ شنوه عليه من الغارات وقالوا في حقهم من انهم اه يهضمون اهل العلم ولا يقدرونهم قدرهم وانهم يستخفون بهم. مع ان المحققين من اهل العلم هم الذين عملوا - [00:06:23](#)

بوصية الائمة الاربعة رحمهم الله. وكلامهم في هذا كثير وقد ابتلي الحقيقة من لزم هذا المسلك من قبل اولئك الى بلوى عظيمة. وقد كان الشيخ محمد حياة السندي رحمه الله. شيخ الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى صنف في هذا كتابا - [00:06:43](#)
في وقته انكر فيه على المتعصبين من اهل المذاهب تقديمهم لقول الامام الذي يتبعونه على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا الفلاني من بعده وهكذا الامام المجدد الشيخ محمد رحمه الله. فانه كان ينقل كلام الائمة. ويقول للمستمسكين باقوال -

[00:07:03](#)

هل المذاهب التي خالفت النص؟ ان هذا هو صريح كلام الائمة انفسهم. فانهم نهوكم عن هذا. نهوكم عن هذا التعصب لاقوالهم. والامام من الائمة بشر يصيب ويخطئ وغيره من اخوانه من بقية ائمة الاسلام - [00:07:23](#)
قد يصيبونهم ويخطئ هو. فاصروا على ان هذا من ازراء الائمة الاربعة وعلى ان ابن عبد الوهاب يدعي الاجتهاد المطلق وانه وانه نفى ذلك رحمه الله لكن يقول هذا الذي عليه المحققون ومنهم الائمة الاربعة. هذا فريق ابتليت به الامة وهم اهل التعصب -

[00:07:39](#)

ابتليت الامة بمن يقدمون على النصوص ادواقيهم وما سموه بمكاشفاتهم من اهل التصوف. فكانوا يقدمون هذه الترهات على النصوص الصريحة الصحيحة يقولون هذه كشوف كشفت لنا وانما هي وساويس وساوس من الشيطان عبث بهم وهو من اجهل الناس واقلمهم علما - [00:07:59](#)

ممن قدم الهوى على النص كما قلنا اكثر من مرة اهل الكلام من المعتزلة والجهمية واضرابهم ممن قدموا ما سموه عقلان وهو الهوى اعلى ثم امتحنت الامة بهؤلاء المتأخرين من نحو القرنين او يزيد قليلا الى يومنا هذا وهم المفتونون - [00:08:23](#)
في الغرب ممن يقدمون اوضاع المدنية الغربية على احكام شرعية معلومة ونصوص جلية في كتاب الله ويسمون هذا تنويرا وتقدما آآ يسمون من يستمسك بالنصوص بالتخلف والرجعية ويأبى الله عز وجل الا ان يبقى كلامه كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. لهذا قال

الشافعي في امر - [00:08:43](#)

الطاعة المطلقة لم يجعل الله هذا لاحد من الخلق غير رسوله صلى الله عليه وسلم. ما هنالك احد يطاع الطاعة المطلقة ويقدم مطلقة

ويقدم قوله الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:11](#)

وهذا تابع لشهادتك انه رسول الله. فحين تقول اشهد انه ان محمدا رسول الله فانك تقدم قوله صلى الله عليه وسلم على كل قول. هذا كونك تشهد انه رسول. فكيف تقدم على كلام هذا الرسول قول احد غيره؟ فلاجل ذلك مثل هذه الحقيقة الابواب - [00:09:21](#)

هذه التوجيهات من هذا الامام لها ابلغ الاثر والفائدة في المسلك الشرعي الصحيح التعامل مع عموم هذه النصوص وغيرها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب فرض الله طاعة رسول الله مقرونة بطاعة الله ومذكورة وحده - [00:09:41](#)

هنا ذكر في هذا الباب فصلا مرتبطا بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن نبه الى امر في النصوص. ان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم تارة تقرر بطاعة الله عز وجل. كما في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول. وتارة يأمر الله بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وحدها. فذكر وهذا - [00:10:05](#)

من اه دلائل تدبر الشافعي رحمه الله للنصوص. فنحن والله المستعان. نقرأ هذه النصوص دون ان نتفطن. يعني اذا املت هذه النصوص وجدتها في بعض الاحيان تقرر طاعة النبي صلى الله عليه وسلم بطاعة الله. وتارة يكون الامر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم مستقلا - [00:10:25](#)

ولهذا تكلم في هذا الباب عن فرض طاعة الله ورسوله. انها تارة تكون الطاعة مقرونة طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. مقرونة بطاعة الله. وتارة تذكر طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وحدها. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اطيع فقد اطيع الله قطعا. قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:10:45](#)

نعم ما شاء الله عليكم قال رحمه الله قال الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. وقال يا ايها الذين - [00:11:05](#)

امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن تأويلا. انتبه يا شيخ. احسن الله اليكم. قال - [00:11:27](#)

رحمه الله فقال بعض اهل العلم اولوا الامر اولوا الامر امراء سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم. وهكذا اخبر وهو يشبه ما قال الله اعلم لان كل من كان حول مكة من العرب لم يكن يعرف امارة وكانت تأنف - [00:11:47](#)

اعطي بعضها بعضا طاعة الامارة. فلما دانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطاعة لم تكن ترى ذلك يصلح لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم. فامروا ان ان يطيعوا اولي الامر. الذين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة مطلقة. بل - [00:12:07](#)

مستثناة فيما لهم وعليهم. فقال فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله يعني ان اختلفتم في شئ. وهذا فان شاء الله كما قال في اولي الامر الا انه يقول فان تنازعتم يعني والله اعلم هم وامراؤهم الذين امروا بطاعة - [00:12:27](#)

فردوه الى الله والرسول يعني والله اعلم الى ما قال الله والرسول ان عرفتموه ان لم تعرفوه سألتهم الرسول عنه اذا وصلتكم او من وصل منكم اليه لان ذلك الفرض الذي لا منازعة لكم فيه - [00:12:47](#)

لقول الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. لما ذكر رحمه الله تعالى النصوص الدالة على طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اورد الآية التي فيها طاعة الله التي فيها طاعة الله وطاعة - [00:13:07](#)

رسوله واولي الامر قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر. يلحظ في الآية ان الفعل اطيعوا ذكر عند طاعة الله وذكر عند طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما جاء ذكر اولي الامر لم يقل تعالى واطيعوا اولي الامر. بين اهل العلم ان السبب - [00:13:27](#)

ان طاعة اولي الامر ليست مطلقة. فلما كانت طاعة الله تعالى مطلقة قال اطيعوا الله. فلما كانت طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واطيعوا الرسول. اما اولو الامر فان طاعتهم مقيدة وليست مطلقة - [00:13:50](#)

اذ هي طاعة فرع عن الطاعة التي قبلها وهي طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم يعني انتم وامراؤكم. في شئ فردو - [00:14:06](#)

الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا اي احسن عاقبة ثم قال ان اهل العلم رحمهم الله وبعض اهل العلم قالوا المراد باولي الامر في الآية امراء سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسل سرية بعث بعثا - [00:14:22](#)

يؤمر عليهم احدهم ولا يتركهم هكذا دون امير. وكان يأمرهم صلى الله عليه وسلم بطاعة امرائه. ثم ذكر الشافعي رحمه الله ان العرب كان من شأنها الفوضى. وكان من شأنها الانفة. يعني الترفع عن ان يطيع بعضهم بعضا. فكانوا يأبون - [00:14:45](#)
ان يطيعوا بعضهم ان يطيع بعضهم بعضا. وان يرى بعضهم انه في مقام المأمور من قبل اميره كل من كان حول مكة من العرب لم يكن يعرف اماره وهذا الواقع. لهذا ما كان لهم دولة مطلقا انما كانوا القبائل متناحرة. يهلك بعضها بعضا - [00:15:06](#)
اما ان يكون هناك اماره وان يكون هناك تنظيم وان يكون هناك جيش هذا ما كانت تعرفه العرب قبل الاسلام الا في اطراف مثل حمير وغسان وامثالهم من كانوا في اطراف الجزيرة. اما وسطها مثل شرقها وكذلك مكة وما حولها. فهذه لا تعرف بتاتا - [00:15:26](#)
امر الامارة لما دانت العرب للرسول صلى الله عليه وسلم كانت ترى ان الطاعة خاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم وانها لا تطيع الا من ارسله الله تعالى قال رسولا - [00:15:46](#)

فجاءت النصوص تأمرهم بان يطيعوا اولي الامر الذين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي لا طاعة مطلقة بل طاعة مستثناة. لان طاعة اولي الامر كما قلنا فرع وطاعة الله. وطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اصل - [00:16:01](#)
لهذا قال ان هذه الطاعة طاعة فلان ليست طاعة مطلقة بل طاعة مستثناة. فيما له وما عليهم. فقال فان تنازعتم في شئ يعني ان اختلفتم في شئ انتم وامراؤكم فردوه الى الله والرسول - [00:16:21](#)

يرد هذا الامر الذي تنازعتم فيه الى الله. والرد الى الله كما بين المفسرون هو الرد الى كتابه. والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه في حياته الى سنته بعد وفاته صلوات الله وسلامه عليه - [00:16:36](#)
قال فان لم تعرفوه سألتكم الرسول صلى الله عليه وسلم اذا وصلت. او من وصل منكم. بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ترد الامور الى سنته صلوات الله وسلامه عليه واهل العلم الذين ورثوا علمه صلى الله عليه وسلم هم اعلم الناس - [00:16:54](#)

اه الحكم في المسائل التي يتنازع فيها. ولهذا اختار كثير من المفسرين ان قول الله تعالى واولي الامر يشمل صنفين اثنين الاول الامراء والثاني العلماء فان العلماء لهم ولاية. من اي ناحية؟ من ناحية انهم يبلغونك حكم الله عز وجل في المسألة - [00:17:13](#)
ويلزمك ان تطيعه قال اهل العلم الفرق بين طاعة الامراء وطاعة العلماء ان الامراء يطاعون وعندهم القدرة على الالزام. اما العالم فان انه يبين لك حكم الله ويوضح لك فان ابيت فليس له قدرة على ان يلزمك. فاذا حججت حجا - [00:17:39](#)

ذاك بانه قد فسد حجك لانك وطأت امرأتك. في الحج. وانه يلزمك في هذه الحالة ان تعيد الحج. فقلت لن اعيد الحج. العالم لا يستطيع ان يلزم او اخطأت في الصلاة قال صلاتك باطلة. عليك ان تعيد فابيت ان تعيد. يقول له ولاية لكن لا يستطيع الالزام -

[00:18:03](#)

انك تأثم قطعاً اذا بين لك حكم الله وامتنعت. اما الامراء فان لهم ولاية وعندهم القدرة على الالزام ولهذا اختار كثير من اهل العلم ان قوله واولي الامر يدخل فيه العلماء من هذه الناحية انهم يبينون حكم الله. قالوا وفي هذه الحالة - [00:18:24](#)
اذا بين العلماء للامراء حكم الله لزم الامراء ان يطيعوا الله. لان العالم كما قلنا فلذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قال صلى الله عليه وسلم فان العلماء فان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم - [00:18:44](#)

هم الذين يبينون عن النبي صلى الله عليه وسلم الاحكام. فيلزم الجميع ان يطيعوهم لا لانفسهم ولكن لانهم يبينون امرهم والله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. لهذا قال في امر الطاعة ذلك الفرض الذي لا منازعة لكم فيه - [00:19:04](#)
لقول الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وفي كلامه رحمه الله دلالة على ان الترفع عن الطاعة طاعة الولاة انها من عادات اهل الجاهلية فان اهل الجاهلية كانوا يرون الطاعة للوجوب - [00:19:24](#)
يأتي امرا مشينا. وكانوا يترفعون عنه ويرون انه مذلة. فمن كان بهذا الحال وبهذه المثابة ففيه هذه شعبة من شعب الجاهلية. لان الله

امرنا بطاعتهم لا طاعة مطلقة كما قال الامام الشافعي ولكن طاعة مقيدة. فاذا لم يطاعوا فالامر - 00:19:42

كما قال عمر رضي الله عنه لا اسلام الا بجماعة ولا جماعة الا بامامة ولا ااممة الا لا اسلام الا اذا وجدت جماعة تقوم بهذا الاسلام.

الجماعة لا يمكن ان تقوم بهذه الجماعة الا اذا وجد عليها امام - 00:20:02

الامام لا يمكن ان توجد امامة الا اذا اطيع هذا الامام في غير معصية الله والا صارت الامور فوضى وعدنا الى ما كنا عليه في الجاهلية.

ولهذا بل انفة من الطاعة لا شك انها شعبة من شعب الجاهلية - 00:20:21

وما يقع للاسف من الاستهزاء بامر السمع والطاعة هو ليس موجها للحكام في الحقيقة يعني بعض الناس يظن ان هذا موجه للحكام والحقيقة موجه للنصوص. وليس للحكام والحكام انما اطيع لا لسواد اعينهم. انما اطيع طاعة لله الذي امر بطاعتهم كما انك تطيع

والديك. لان الله امرك بطاعة والديك - 00:20:35

المخلوقون الذين يطاعون يطاعون لاجل الله عز وجل. فالوالد يطاع والزوجة تطيع الولد الاولاد يطيعون والديهم والزوجة تطيع

زوجها والعبد يطيع سيده والرعية تطيع. واليهما في المعروف لان الله امر بان يطاعوا - 00:20:59

ونهى عز وجل عن معصيتهم. وابدى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك واعاد. فمن ابى؟ فالحقيقة انه يرد على رسول الله صلى الله

عليه وسلم حديثه. كما يوجد اناس يردون على النبي صلى الله عليه وسلم حديثه في ابواب اخرى - 00:21:21

ولهذا ينبغي في مثل هذه المسائل ان تتلقى من النصوص وان يبعد عن الهوى. فان الهوى في هذه المسألة شديد. وقل ان يخضع الا

من وفقه الله تعالى معرفة ما اختلف فيه من الحق باذنه. وذلك ان من الناس من قد يبالغ في امر الطاعة - 00:21:36

كما كان عليه حال الناصبة وحال المرجئة من طاعتهم العمياء حتى في المعصية وهذا لا شك انه مخالف مخالف في حل النصوص لا يطاع احد في معصية الله كما انه في المقابل هناك الخوارج وهناك المتمنعون عن الطاعة الذين قد يستسخف احد منهم بل قد يسخر

من مبدأ السمع والطاعة - 00:21:56

ويرى ان السمع والطاعة ما هو الا مثلبة. ومما ينبغي ان يؤنف منه. فيقال هنيئا لك خصلة الجاهلية هذي خاصة بافصال الجاهلية.

العرب كما قال الشافعي تأنف. ان تعطي الطاعة. هذي خصم من خصالهم. انت تطيع لله عز وجل. وانت متبع - 00:22:19

لله عز وجل. فحيث امرك الله ان تطيع تطيع. وحيث امرك ان تعصي تعصي. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم على المسلم السمع

والطاعة فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية. فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. تسمع وتطيع اذا امرك الله ان - 00:22:39

تسمع وتطيع وتعصي اذا امرك الله ان تعصي. فتكون المسألة متوسطة لا بطريق اهل الشطط والمبالغة ولا بطريق ايضا اهل التمتع

واهل خصال الجاهلية وهكذا ولله الحمد والمنهج اهل السنة والجماعة. منهج وسط - 00:22:59

منهج وسط في هذه الابواب. وانما يجعل الله تعالى الهدى لمن اراد هدى. من يهد الله فهو المهتدي. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه

الله تعالى ومن ينازع ممن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ رد - 00:23:17

الامر الى قضاء الله ثم قضاء رسوله. فان لم يكن فيما تنازعوا فيه قضاء نسا فيما فيهما ولا في واحد منهما قياسا على احدهما. ردوه

احسن الله اليكم. ردوه قياسا على احدهما كما وصفت من ذكر القبلة والعدل - 00:23:39

والمثل مع ما قال الله في غير اية مثل هذا المعنى وقال ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله وعليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا - 00:23:59

الله ورسوله. في هذا الموضع ذكر انه حال التنازع. فان الامر حال التنازع بعد النبي صلى الله عليه وسلم يرد الامر الى قضاء ثم قضاء

رسوله ولله الحمد محكم واضح من قول آآ مبين اوضحه اهل العلم وتلقاه بعضهم عن - 00:24:19

فليس خفيا قضاء الله وقضاء رسوله صلى الله عليه وسلم. قال فان لم يكن فيما حصل هذا فيه النزاع نص محدد هذا المراد لا في

الكتاب ولا في السنة. فان اهل العلم يقيسونه على احدهما. يقيسون على حكم في الكتاب او على حكم في السنة - 00:24:39

وذلك كما قلنا لا يكون لكل احد. وهذا ينبغي ان يحذر منه. بعض الناس يقول هذه المسألة بالقياس. واضحة بالقياس. القياس ليس

العوبة قياس يكون لاهل العلم الذين يعرفون انضباط الفرع على الاصل ووجود العلة الجامعة ويعرفون ان هذا قياسه ان هذا قياس

صحيح. فاما ان يقول كل احد هذا بالقياس - [00:24:59](#)

قياس قياس ليس لكل احد فانت الان عندك جرأة شديدة جدا لان اذا كان في نص فالنص وفي بعض الاحيان حاسم قاطع. لكن اذا كان قياس القياس ليس لكل احد. لهذا يرد الى اهل العلم - [00:25:20](#)

ليبينوا المسألة التي فيها القياس. قال كما وصفت من ذكر القبلة لما تكلم عن امر القبلة وتحديدها وعن العدل من الشهود وعن المثل يعني في جزاء الصيد كل هذا تقدم. مع ما قال الله في غير اية مثل هذا المعنى ثم ذكر قوله تعالى ومن - [00:25:32](#)

الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وختم بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله وصى الله وسلم على نبينا محمد - [00:25:52](#)